التعمّق في عقيدة التوحيد
(مسار المعرفة النورانية)

استكمال للجزء الرابع من الشأن الرابع (التعمق في عقيدة التوحيد) ضمن الصحيفة الخامسة (شؤون عقيدة التوحيد).

- تبدأ الرحلة بالتوجه القلبي لإمام الزمان صلوات الله عليه: وجهت وجهي إليك يا بقية الله... مسحة تطهر عقلي وقلبي من طهر كفيك.
- طلب المعارف من غير طريق أهل البيت السلام مساوق لإنكارهم.

NotebookLM

﴿وَأَنْفُسَنَا﴾

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت / تمّ الإلتزام بالمصدر]

الآية صريحة في وحدة محمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما، وفي الوقت نفسه تشير إلى افتراقتهما.

القاعدة الأساسية: التعبير بـ (أنفسنا) ونسبة علي إلى النبي يشير إلى أن الأصل هو محمد والفرع هو علي. هما حقيقة واحدة من وجه، وحقيقتان مفترقتان من وجه آخر.

NotebookLM

«وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ طَابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ... بَعْضٍ... خَلَقَكُمُ اللّٰهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ»

[تم التحقق عبر الإنترنت / تمَّ الإلتزام بالمصدر]

- **هذا المنطق يمتد في كل الزيارات والأدعية.**
- **الطينة الواحدة هي امتداد لمضمون آية المباهلة، حيث تتجلى الحقيقة المحمدية العظمى في أئمة الهدى صلوات اللّٰه عليهم أجمعين بجمالها وجلالها.**

NotebookLM

«يَا سَلمَانُ وَيَا جُنْدَب، أَنَا مُحَمَّدُ وَمُحَمَّدُ أَنَا، وَأَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّد مِنِّي...
كُنْتْ وَمُحَمَّدُ نُورًا نَسْبُحُ قَبْلَ المُسْبَحَات وَنَشْرِقُ قَبْلَ المُخْلُوقَات»

[تمَّ الإلتزام بالمصدر]

التطابق والنورانية: اتحدوا بالمعنى والصفة، وافترقوا بالجسد والتسمية.

الحقيقة العلوية هي مجال تجلي الحقيقة المحمدية، ولذلك قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه.

NotebookLM

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِكَ... لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلاَّ أَنَّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ»

[تم التحقق عبر الإنترنت / تمَّ الإلتزام بالمصدر]

- **هذا هو المعنى الأعلى والأعظم في التوحيد.**
- **ولاة الأمر هم المظهر الأتم والأكمل للحقيقة المحمدية العظمى** (من علي إلى القائم عليهم السلام).
- **منظومة العقيدة السليمة متسقة تماماً ولا تقبل الخلط الموجود عند الفرق المنحرفة أو الصوفية.**

NotebookLM

«وَأَمَّا الْمَعَانِي فَنَحْنُ مَعَانِيهُ ومَظَاهِرَهُ فيكُم، اخْتَرِعْنَا مِنْ نُورِ ذَاتِهِ وَفُوِّضَ إِلَيْنَا أُمُورٌ عبَادِهِ فَنَحْنُ نَفْعَلُ بِإِذْنِهِ مَا نَشَاءُ»

[تمَّ الإلتزام بالمصدر]

- **المعاني هي الذات الأولى المتمثلة في محمد وآل محمد** صلوات الله عليهم.
- **هم وجه الله الأعظم، اخترعوا من نور ذاته** (نور ذات الله **هي الحقيقة المحمدية).**
- **هذا المضمون هو ذاته الذي أشار إليه أمير المؤمنين** عليه السلام **في خطبته: أنا باب حطة.**

NotebookLM

«مَنْ عَبَدَ اللّٰهَ بِالتَّوَهُّمِ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ عَبَدَ الِاسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ عَبَدَ الِاسْمَ وَالْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى بِإِيقَاعِ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهِ بِصِفَاتِهِ... فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا»

[تم التحقق عبر الإنترنت / تمَّ الإلتزام بالمصدر]

القاعدة: الاسم جهة معنوية نتوجه إليها لنوقعها على (المعنى) بتوجه العقل والقلب لوجه الله.

NotebookLM

﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت / تمّ الإلتزام بالمصدر]

«سُبْحانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ فِي أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ نِعَمِهِ إِلَّا الْمَعْرِفَةَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ مَعْرِفَتِها... فَجَعَلَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالتَّقْصِيرِ شُكْراً، كَما عَلِمَ الْعالِمِينَ أَنَّهُمْ لَا يُدْرِكُونَهُ فَجَعَلَهُ إِيماناً»

[تم التحقق عبر الإنترنت / تمّ الإلتزام بالمصدر]

- قاعدة الشكر: غاية المعرفة بنعمه هي استشعار التقصير والعجز عن شكرها وإدراكها.
- هذا هو منطق التوحيد النقي عند محمد وآل محمد عليهم السلام.

NotebookLM

«المعرفة إثبات التوحيد أولاً، ثم معرفة المعاني ثانياً، ثم معرفة الأبواب ثالثاً، ثم معرفة الإمام رابعاً»

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

المرتبة 1 (إثبات التوحيد): معرفة الله الغائب الذي لا تدركه الأبصار، عبر ما وصف به نفسه عن طريق المعصوم.

المرتبة 2 (المعاني): الحقيقة المحمدية العظمى (محمد وآل محمد).

المرتبة 3 (الأبواب): هم أبواب الله التي منها يُؤتى (السلسلة المعصومة).

المرتبة 4 (الإمام): معرفة إمام الزمان صلوات الله عليه، وهو الركن الثالث في عقيدتنا.

NotebookLM

«...ثم معرفة الأركان خامساً، ثم معرفة النقباء سادساً، ثم معرفة النجباء سابعاً»

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

المرتبة 5 (الأركان): الوظائف العملية. الإيمان عقد في الجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.

- أرقى عمل بالأركان هو خدمة صاحب الأمر صلوات الله عليه (لو أدركته لخدمته أيام حياتي).
- هذا هو الركن الرابع من أركان عقيدتنا التوحيدية (التطبيق النظري والعملي).

NotebookLM

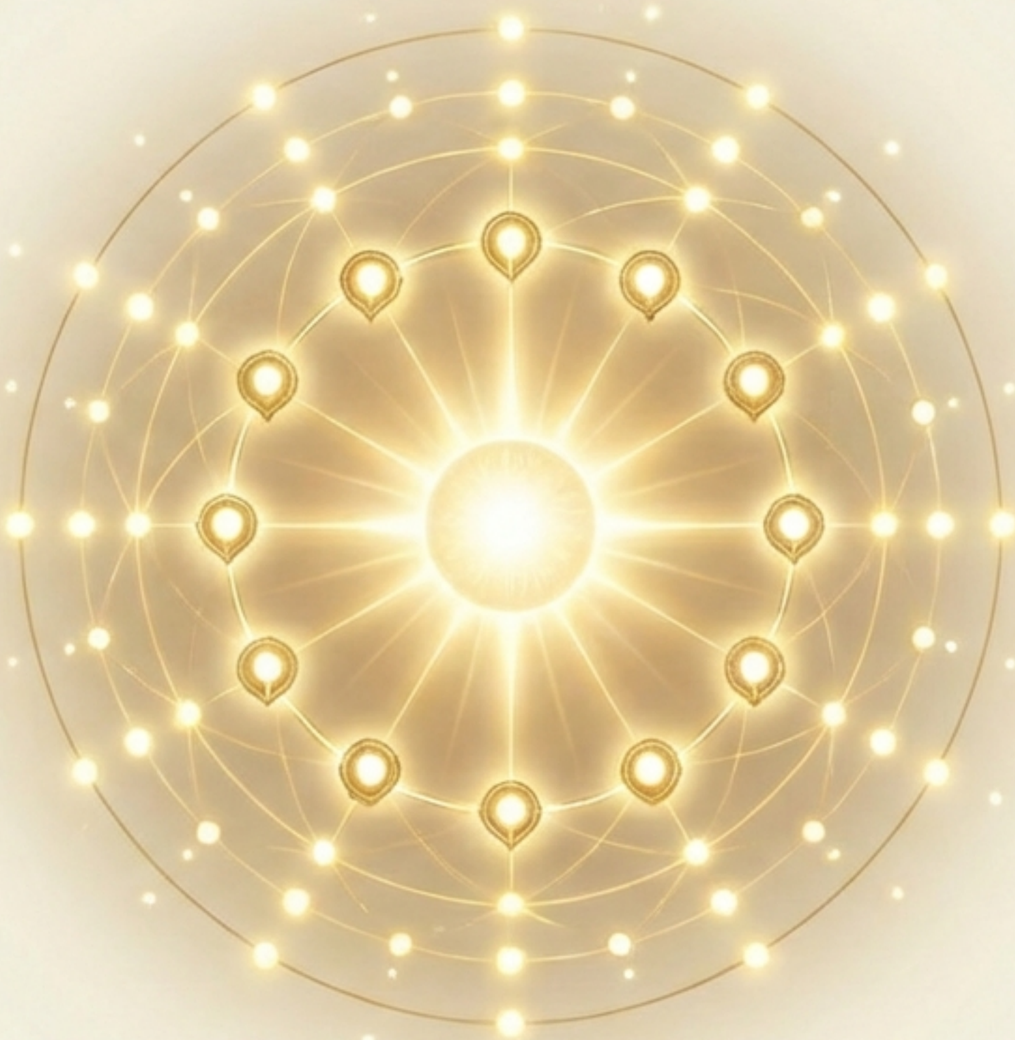

المرتبة 6 (النقباء): هم نخبة شيعة الحجة بن الحسن صلوات الله عليه في زمن الظهور الشريف. وعددهم 12.

- قرينة هامة: اليماني هو أحد هؤلاء النقباء، وربما هو المقدم عليهم (سيظهر في عصر الغيبة المقارب للظهور).

المرتبة 7 (النجباء): المرتبة التي تلي النقباء، ليس لهم عدد معين.

- هم (القرى الظاهرة) و (البشر المحتجبون) بالحجاب الأعظم (إمام زمانهم). معرفتهم تزيد بصيرتنا في خدمة الإمام.

NotebookLM

«يا جابر خالف ظنك وقصر رأيك، أولئك المقصرون وليسوا لك بأصحاب...
الذين قصروا في معرفة الأئمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من أمره وروحه»

[تم الإلتزام بالمصدر]

- التحذير من التقصير: من لم يكن على هذه العقيدة التوحيدية العميقة فهو مقصر.
- **المقصرون هم في الوسط الشيعي**، ومعرفتهم قاصرة قصرة عن إدراك تفاصيل خارطة العقيدة السليمة والسليمة والبصيرة السليمة والسليمة والبصيرة الناتجة عنها.

NotebookLM

مَسْكَ الْخِتَامِ: البَرْنَامِجُ الذَّهبِيِّ (القُرَيَّةُ الظَّاهِرَةُ العَامَة)

1. المعرفة الذهبية: اعرف إمامك وعرّف بإمامك. إمامك دينك ودينك إمامك.

2. العبادة الذهبية: رابط مرابطة الأحرار في فناء إمامك (العمل بالأركان وخدمة صاحب الأمر).

3. البراءة الذهبية: طلق منهج أصحاب العمائم الإبليسية المضللة طلاقاً بائناً لا رجعة فيه، إن كنت راغباً حقاً في إمام زمانك.

تمت الصحيفة الخامسة، وننتظر فتح الصحيفة السادسة والأخيرة.

NotebookLM